

بعض صياديه يستخدمون المتفجرات والكهرباء في صيد السمك

هــور السوادة في كربلاء.. غمر الأراضي الزراعية

نجم عبد خضير
انتصار السعداوي

توسعت الأهوار في كربلاء لتأخذ في طابعها ما يشبه أهوار الجنوب ، وأصبحت مرتعاً خصباً للعصابات بعد أن غزتها فئات مجهولة شكلت خطراً يهدد الاستقرار في المحافظة برغم أن الجوانب الإيجابية في تكوين هذه الأهوار أخذت تعود بالفائدة على بعض العوائل التي أجبرها تجفيف الأهوار في الجنوب إلى الاستقرار في هذه المسطحات المائية الحديثة التكوين ، مصادر عيشهم اعتمدت على صيد الأسماك والطيور فضلاً عن تربية الجاموس ، مما أفادت قسماً من العوائل وحرمت أخرى بعد طغيان هذه المياه على أراضيها الزراعية. وبين صيد الأسماك والطيور وآلام الفلاح خطوات مجهولة تعثر السير فيها برغم ضوء النهار.



الأمور أقولها بصراحة: أن هناك مجموعة من الصيادين استغلوا هذا الهور بأعمال صيد غير مشروعة، منها الصيد بواسطة السموم وأخرى بواسطة المتفجرات والتي دمرت الثروة السمكية بشكل يثير الانتباه.

لذا اثرت هذه الأعمال غير المشروعة في عملنا فبينما كانت شبكتي تخرج من الماء محملة بالسمك تراها الآن تخرج فارغة في معظم الأحيان.

أرضي غمرتها المياه !

يقول الفلاح (أبو يوسف) أن لديه أرضاً زراعية تقدر ب(٢٥) دونماً غمرتها المياه، وهي الآن أصبحت خارج تصرفه بعد أن طغى ماء الميزل الرئيس عليها، الذي يمر قرب قرية الشريعة وبعد أن كانت هذه الأرض تنتج مختلف المحاصيل الزراعية، أصبحت الآن امتداداً لهور السوادة حالها حال العديد من الأراضي الزراعية التي غمرتها المياه، مما اضطرنا إلى القبول بالآمر الواقع بعد كثرة الشكاوى دون فائدة وأخذنا نبحت عن أرض زراعية أخرى لفلاحتها وتوفير الغذاء لحيواناتنا وهي الآن مرتع مريح لمجموعة لن استوطنوها بقصد الصيد، وآخرين استغلوها في الهروب من القانون تعجز عن مجابهة هؤلاء لما يمتلكون من أسلحة ومتفجرات برعوا في تصنيعها بالحجم الذي يريدونه وكثيرا ما نسمع انفجاراتها..تصور أنهم يستخدمونها لصيد السمك، الأخطر من ذلك أن عمبت هذه الجماعات إلى فتح منافذ جانبية للميزل الرئيس بعد أن ارتفع منسوب المياه فيه ليغمر أرضنا وبقية الأرض الزراعية الأخرى.

حوار مع صياد تقليدي

في هذه الأهوار، وحيث تسمع أصوات الطيور بأنواعها المختلفة حاورنا صائد الأسماك (زراق خضير) الذي تحدث عن مهنته قائلاً:

أنا امتهن صيد الأسماك في هذه المنطقة التي تسمى (بالسوادة) منذ أكثر من سبعة أعوام، واختلاف الصيد هنا جعل هذه المهنة تذبذب تارة نحو الأفضل ومرة نحو الأسوأ. وإذا أردتم أن أجيبكم عن هذه

هذا الجهاز تتراوح تكلفته ما بين ٤٠٠ ألف دينار إلى ٥٠٠ ألف دينار، ويتألف من بطاريتين كبيرتين كذلك التي تستخدم في السيارات ونقوم بشحنها. وهناك جهاز يربط على هاتين البطاريتين يقوم بتحويل الفولتية من ١٢ فولت أو ٢٤ فولت إلى أكثر من ألف فولت. وتتم بواسطة عمود خشبي يعرف ب(المردى) يربط في طرفه حلقة معدنية بقطر نصف متر تحتوي على شبكة. وعند هذا الجهاز سلكان أحدهما السلك الموجب، أي الحار، وهذا يربط بالحلقة المعدنية، والسلك السالب، أي البارد، يربط بجانب (الكمد) أو بالأحرى يترك سائياً في الماء حتى تكتمل الدورة الكهربائية. وبعد إعطاء ضغطات من زر خاص يعمل هذا الجهاز على شل حركة السمكة، ويقوم بسحبها إلى هذه الحلقة ومن ثم يتم انتشالها من الماء. وهذه الطريقة تكون مريحة أكثر ومريحة في الصيد بدلاً من الانتظار حتى تقع الأسماك في الشباك. وهذا العمل يتطلب وجود مولدات كهربائية تقوم بشحن البطاريات حتى تجهز للصيد مرة أخرى. وهناك عدد كبير من صيادي السمك في هذا الهور يمارسون الأسلوب الكهربائي في صيد الأسماك، حتى أنك لتجد في كل زاوية من هذا المكان كثرة في الزوارق والمولدات الكهربائية التي لا تسمع منها سوى صوت الاشتغال إعداده ليوم صيد جديد.

الخوف معنا!

بعد كل الذي قيل أدركنا أنه لابد من الالتقاء بمجموعة من الصيادين الذين يستخدمون المتفجرات في هذه المهنة لكن

مرطتها الذهبية ، كانت أثناء توزيع الرواتب بالدولار

مكاتب الصيرفة: تذبذب في العمل وطلاق مع المصارف

مكتب المدكا- بابل
محمد هادي

اتهامات للبعض
من اصحاب
المكاتب في تمرير
العملة المزورة
بالاشتراك مع
موظفين فاسدين!

سي توفر الكثير من الخدمات لمصلحة المواطن من اجل تخفيف المعاناة والمصاعب التي يلاقيها.

في مكتب صيرفة

وفي سوق الحلة الكبير كانت محطتنا الاخيرة حيث كان لنا لقاء مع صاحب محل صيرفة وهو السيد زراق وهاب الذي بادرناه بالسؤال عن مصادر العملة الاجنبية التي يتعاملون بها؟

– المواطن هو المصدر فهو يعرض ما عنده للبيع ليشتري ما يحتاجه لعمل تجاري فأغلب البضائع التجارية تباع في بغداد بالدولار لما يوفره من الامان وخفة الحمل.

❖ ما اسباب تذبذب عملكم؟

بعد سقوط النظام راج عملنا لان الرواتب كانت بالدولار ثم انخفض معدل العمل بعد ان تم الدفع بالعملة العراقية ولكن سفر المواطن العراقي الذي نشط الى ايران وسوريا ودول الجوار اعاد مظاهر الحياة الى علمنا.

❖ هل تتعاملون مع المصارف؟

– كلا فالمصارف لا تعرض اية مبالغ للبيع، نحن لا نحتاجهم وكذلك هم ليسوا بحاجة لنا. فكل يعمل في مساحته الخاصة، لا ادري ..لماذا شرعت بالسيد زراق وهاب وهو يقول جمليته الاخيرة، يبدو كمن يبرر رميه يمين السطلاق على امرأة طلقها منذ اشهر!



فتح الحدود بين العراق وجيرانه أعاد الحياة للمكاتب بعد كساد

كبيرة شملت جميع اصحاب مكاتب الصيرفة وحتى التجار الذين كانوا يتعاملون بالدولار آنذاك.

وعن وضع البنوك وطريقة تعاملها مع اصحاب مكاتب الصيرفة قمنا بزيارة الى فرع مصرف الخليج في محافظة بابل واستقبلنا الاستاذ

وحدثنا صاحب المكتب قائلاً:

– الجميع يتذكر الانتكاسة الكبرى التي افتعلها النظام المظبور وسببت انخفاضاً كبيراً وتدهوراً في السوق لا يمكن تصديقه. وكان ذلك في شهر رمضان الكريم عام ١٩٩٦ ،وقد كانت نتائج هذه الحالة خسائر

وحدثنا صاحب المكتب قائلاً:

– الجميع يتذكر الانتكاسة الكبرى التي افتعلها النظام المظبور وسببت انخفاضاً كبيراً وتدهوراً في السوق لا يمكن تصديقه. وكان ذلك في شهر رمضان الكريم عام ١٩٩٦ ،وقد كانت نتائج هذه الحالة خسائر

العملية المزورة عليهم والتصريف حسب ما يشتهون دون وازع من ضمير.

انتكاسة ١٩٩٦

وعن اهم الانتكاسات التي تعرضت لها هذه المهنة زرنا احد محلات الصيرفة في سوق السلام بالحلة

الصيرفة

انتشرت بشكل لافت للانتباه مكاتب الصيرفة حتى ان البعض استسهل امتهانها، فحمل ما يملك من مال واتخذ الساحات والازقة مكاناً. وقد ازدهرت هذه المهنة كثيراً بعد توفر الدولار وتوزيع الرواتب عدة اشهر منه على الموظفين الذين يقومون بتصريفه وتحويله الى الدينار العراقي. فضلاً عن التحويلات الخارجية التي ترسل من العاملين خارج العراق الى ذويهم. عن الصيرفة في العراق واهم المشاكل التي يعانها اصحاب محال الصيرفة كانت للمدى هذه الرحلة بين المكاتب الاهلية في الحلة.

المخاطر كثيرة

السيد صلاح محمد الخزاعي صاحب صيرفة الغدير تحدث لنا قائلاً: الصيرفة خدمة انسانية تقدم للمواطن لغرض تسهيل تعاملاته المالية في السوق التجارية وذلك بتحويل الاموال التي يحملها الى عملة اخرى حسب طلبه مقابل استيفاء ثمن بسيط لا يكاد يذكر.

وما اهم مخاطر مهنتكم؟

– المخاطر كثيرة، فقد استغل البعض من ضعف النفوس حالة عدم استتباب الامن وقاموا بتهديد العديد من مكاتب الصيرفة بالسلاح وسلب اموالهم الا ان هذه الحالات انسحرت بعد تولي السلطة الوطنية وسيطرة أجهزة الشرطة على امن البلد. وبقيت مخاطر

الطريق غير الامن والصعوبات التي نواجهها عند السفر خاصة والطرق مزروعة بالارهاب والتسليل ، ونتمنى ان تقوم الشرطة بقمع وتاديب هؤلاء.

الاجارات مرتفعة لمكاتب الصيرفة مما جعل الارباح شحيحة ونتمنى من اصحاب العقارات تجميد الاجارات حدا ادنى لغرض استقرار السوق المحلية.

❖ ما نوع العلاقة التي تربط اصحاب الصيرفة بالبنوك؟

– ان علاقة مكاتب الصيرفة مع البنوك علاقة مهنية بحتة فكل الطرفين متعاون خدمة للمصلحة العامة.

❖ وكيف تمنح الاجازات للمكاتب؟

– الاجازات متوقفة لحين وضع ضوابط جديدة تتناسب مع الوضع المالي وسياسة الدولة الجديدة ومنع استعمال البعض ممن طرأوا على هذه المهنة على الارصفة